Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القبطان الألمانى للسفينة باتنا فهو الحقيقة فى أقصى صورها ويرمز إلى الخوف الدفين فى نفس جيم وإحساسه بالاحباط . وإذا كان قبطان السفينة يمثل الواقع المؤلم فان مارلو يمثل الواقع الباسم . فموقفه يقابل حب جيم للمغامرة . وعندما يعيش جيم فى أحلامه وخياله يجذبه مارلو إلى الواقع بقسوة فى بعض الأحيان ويذكره بماضيه .

ويقاسى جيم فى القصة لأنه لا يستطيع أن يواجه الواقع وفى ذلك المنظر بين شتاين ومارلو ، يقارن شتاين بين الإنسان والفراشة . فالفراشة تقبل الواقع وتعيش فيه . أما الإنسان فيحاول أن يصبح إما قديسا أو شيطانا . فهو يحاول دائما أن يرى نفسه فى صورة لا يستطيع أن يحققها . والسؤال ، كما فى هاملت : حياة أم ممات ، تلك مشكلة المشكلات ؟ أو كيف نعيش ؟ والجواب هو أن نتبع الحلم الذى يحطمنا فى النهاية ونرضخ للواقع ونظل كما نحن لأن فى هذا الاستسلام للواقع خلاصنا . ويعتقد كونراد أن الإنسان مخلوق محدود لما يشعر به من نقص فى عالم لا يستطيع أن يفهمه ، ويؤمن بأن القسوة والدمار أشياء ضرورية لحياة الإنسان ، وأن الأمل الوحيد للخلاص من دمار النفس هو تلك الأحلام والأوهام التى يحمى بها الفرد نفسه من الواقع المؤلم . وكما يقول روبرت بن وارين فى مقالة عن « نوسترومو » .

« إن آخر حكمة هى أن يدرك الإنسان أن قيمة ، ولو أنها مجرد أوهام ، ضرورية كضرورة الوهم : وهذا الوهم غالى الثمن . وهو من صنع إنسانيته ، وهو فى النهاية حقيقته الوحيدة » .

ونجد فى « شتاين » (والاسم مشتق من كلمة « صخرة » فى اللغة الإنجليزية) رجل كونراد المثالى الذى يستطيع أن يكون مرشدا للآخرين عن طريق حكمته وإمكانياتها التى لا نهاية لها . فهو يجمع بين القدرة على التأمل والقدرة على العمل الإيجابى والحركة ولهذا فهو يمثل ، فى نظر كونراد ، ما يجب أن يكون عليه إنسان القرن العشرين أو الرجل المتكامل الشخصية .